

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يلقضون الميثاق
صدق الله العظيم

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

عزة المسلم

بقلم : الاستاذ احمد عبد الرحيم السابح

والعزة في العقيدة الاسلامية .
ليست عنادا جامعا يستكبر على
الحق ويتشامخ بالباطل . وليست
طفيفا فاجرا يضرب في عتو وتجبر
واصرار . وليست اندفاعا باغيا
يخضع للنزوة وبذل الشهوة .
وليست قوة عمياء صماء تبطش
بلا حق ولا عدل ولا صلاح .
وليست صافا وغورا وعنجهية
وجعلا وطيشا . وليست كلاما
وتشدقا وثرثرة وحذلة .

إذن وبدون مجانبة للحق
يمكن أن نقول : إن فلسفة العزة :
خضوع لله وخشوع ، وخشية الله
وتقوى ، واعتزاز بالله وإيمان
ومراقبة لله وعمل ، وجهاد وتضحية .
ويشير الشاعر العربي الى
هذا المعنى حيث يقول :

إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى
ولكن نفس الحر تحتمل الظما
وللشاعر أبيات أخرى تتجلى
فيها النفس الابية الرفيعة البعيدة
عن الملل المريب والهوان
والضعة ومن ذلك قوله :

يقولون لي فيك انقباض وانما
رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما
ومن ثم قال في اعتزازه
بالعلم والسمو به عن الاسفاف الى
الاستغلال الشائن ، والتسكع به
ابتغاء كسب أو جاه .

أشقى به غرسا وأجنيه ذلة ...
إذا فاتباع الجهل قد كان أحزما
والامم في هذه الحقائق
كالافراد ، وما الافراد إلا ابنيات
في بناء المجتمع الواسع العريض
والفرد جزء من كل يكمله .
ويكتمل به ، ويعطيه ويأخذ منه .
والامة التي تفضل حياة
الذل ، والتواكل ، والاستكانة ،
على التضحية ، والاعتماد على النفس ،
وتستسلم لقوى المعتدي ، وتنهار
أزوا الاعتداء ، على كيانها
ووجودها ، وترضى بالخضوع
والجود والخمود أمة لا تستحق
الحياة الحرة الكريمة . والحياة
الحرة الكريمة لا تتأتى للامة دون
ثمن ، والثمن هو التضحية . بكل

البقية على الصفحة ٢

الاسلام وليد العقيدة الرائقة ،
التي تطهر النفس ، وتذكي القلب ،
وتربي الخلق ، وتغذي العقل ،
وتوقف الغريزة عند حدها ، وتعطي
كل مطمع من مطامع الانسان ،
معناه الذاتي ، وسيره الطبيعي .
والعقيدة الاسلامية ، عقيدة
استعلاء من أخص خصائصها أنها
تبعث في روح المؤمن بها الاحساس
بالعز من غير كبر . وروح الثقة في
غير اعتزاز . وشعور الاطمئنان .
في غير تواكل .

والعزة في الاسلام : حقيقة
أساسية من حقائق العقيدة وهي
في ذاتها كفيلة بتعديل القيم
والموازن . وتعديل الحكم والتقدير .
وتعديل المنهج والسلوك وتعديل
الوسائل والاسباب .

ويكفي أن تستقر هذه
الحقائق - بمفهومها وفلسفتها -
وحدها في قلب الانسان المؤمن ،
لتقف به أمام الدنيا كلها ، بمن
وما فيها ، عزيزا كريما ثابتا ،
غير هباب ولا وجل ، سوا وقع
على الموت أم وقع الموت عليه .
والمعز بالله لن يحني رأسه
لمخلوق مهما كان ، ولا لعاصفة
طاغية ، ولا لحادث جلل ، ولا لوضع
مشين ، ولا لقوة من قوى الارض
جميعها .

وعلام ؟ والعزة لله جميعا .
ومن الله وبالله ، ومن هنا كانت
العزة حقيقة تستقر في القلب قبل
أن يكون لها مظهر في دنيا الناس ،
حقيقة تستقر في القلب فيستعمل
بها على كل أسباب الذلة والضعف ،
حقيقة يستعمل بها المؤمن على
نفسه الامارة واللومة .

يستعمل فيها على شهواته
المذلة الجامحة ورغباته القاهرة
ومخاوفه ومطامعه استعلاء على
شهوات النفس واستعلاء على
القيود والذل . واستعلاء على
الخضوع الخانع .

ومن تحقق له هذا ، وشرب
من رحيق هذه الحقائق ، فلن
يملك أحد وسيلة لاذلال إرادته
واخضاع ذاته .

الظهير البربري والفرنسية

هم وأولادهم هي الفرنسية ، أما
الدولة فإن أكثر معاملتها مع
الشعب ان لم نقل كلها لا تقع
الا بالفرنسية ، وتبع الدولة جميع
القطاعات الخاصة من شركات
ومتاجر ومعامل ومصارف وغيرها ،
وأصبحنا في نظر العرف الدولي نعد
من الدول الناطقة باللغة الفرنسية .
والآن بعد انقاس من

كان الظهير البربري الذي
أصدرته السلطات الاستعمارية
وفرنسة الادارة والتعليم ، من أعمدة
سياسة الاستعمار التي أراد بها
تمزيق شمل الشعب المغربي
وجعله طرائق قعدا . فالظهير
البربري كان يهدف الى ابعاد
العنصر البربري من السكان عن
الاسلام بالغاء التحاكم فيما بين
أفراده الى الشريعة الاسلامية ،
ومن ثم استدراجه الى اعتناق
المسيحية او نبذه لفكرة التدين
مطلقا وادماجه في العائلة الفرنسية .
وقد قضى الشعب المغربي
بغيرته الدينية ونضاله الرائع على
السياسة البربرية ، وجعلها منطلقة
الى الكفاح في سبيل استقلاله
وحريته ، ونجح بعون الله وحوله
وقوته .

وفرنسة الادارة والتعليم
كان المراد منها القضاء على ما
همله الفاتحون الابرار عقبة بن
ناقع ودريس بن عبد الله ومن
أتى بعدهم من الحكام الصالحين ،
في سبيل تعريب الشعب المغربي
ونشر لغة القرآن الكريم بين
جماعاته وقبائله ، قصد فصله عن
مجموعة الشعوب العربية ، وذلك
إن لم يكن بالنسبة الى جميع
سكان المغرب من عرب وبربر ،
فعلى الأقل بالنسبة الى البربر ،
ولذلك ضرب حصارا شديدا على
المناطق البربرية وجعل تعليمها
فقط بالفرنسية والبربرية لا غير ،
أولا ليسهل عليه تنفيذ أغراض
السياسة البربرية . وثانيا لبعث
النصرة الجنسية في نفوس العنصر
البربري وتأريث الخصومة والعداوة
بينه وبين العنصر العربي .

ومع كامل الاسف ، فإننا لم
نستطع أن نقضي على هذه
الديسيمة الاستعمارية في وقتها ،
وكان ظننا ان الاستقلال سيقوم
بهذه المهمة في أول ما يقوم به
من المهمات ، فإذا بالاستقلال يمر
عليه سبعة عشر عاما ولم يفعل
شيئا ، بل زاد في الطين بلة ،
وهو أنه عمل على فرنسة العرب
أيضا ، وأصبح اليوم أكثر من
مليونين من السكان لغتهم المفضلة

المسؤولين في اتخاذ موقف جاد
من قضية التعريب ، لم يبق الا
النضال الشعبي المستمر الهادف
لللقضاء على ركيزة الاستعمار الثانية
وهي الفرنسية ، كما قضى على
الركيزة الاولى وهي الظهير
البربري .

وكم كان يودنا ان يوفر
المسؤولون هذا التعب على الشعب ،
ويكون فضل انها العمل بهذه
السياسة البغيضة على أيديهم .
ولكن التوفيق من الله .

هجرة الرسول الى المدينة

بقلم : الاستاذ محمد الحداد

وأجهدنا نفوسنا على أنني لا أدعها
تذهب كحديث جاف فاني مع
قصوري وتطفلي أستنتج منها حكما
جليلة ومغازي عظيمة أقدمها اليك
أيها القاري العزيز .

وانني لاستجدي خيالي كي
يصور رحلة النبي العظيم والرسول
الكريم الى المدينة لينشر دين الله
متحملا لهب الصحرا وقبظها وهو
مطمئن هادي واثق بوعد الله له
بالتصير ليستقبل جوا غير جوه
وأنصارا عاهدوه على نصرته
والدفاع عنه .

في تلك الليلة التي عزم
المشركون فيها على قتله وتجميع
الفتيان من كل قبيل ببابه عليه
الصلاة والسلام خرج بعد ان ترك
عليا على فراشه فحذا على رؤوسهم
التراب فلم يروه وذهب الى بيت
أبي بكر رضي الله عنه الذي كان
ينتظر الاذن بالهجرة فيقول له
النبي عسى الله أن يجعل لك
رفيقا وأبلغه أن الله أمره بالهجرة
فخرجا ليلا حتى اذا بلغا غارا
بجبل ثور ردا الراحلتين اللتين
خرجا عليهما ودخلا ومكثا فيه
ثلاثة أيام كانت فيها قریش
كالاسد الهائج من الغيظ يبحثون
عنه فلا يجدونه وقد جعلوا لمن
ياتي به حيا أو ميتا مكافأة عظيمة .
ولكن الله سبحانه وتعالى
حمى نبيه ورسوله وأعمى أبصارهم
عنه وهم يحومون حول الغار بحيث
لو نظر أحدهم الي موضع قدميه
لرأها كما أخبر بذلك أبو بكر
رضي الله عنه .

البقية على الصفحة 3

إن هجرة النبي عليه الصلاة
والسلام حادث لم يتقدم له نظير
في تاريخ البشرية .
منذ البد هاجر لؤيوس
أعظم أمة وأعظم دولة انتشرت
على ظهر هذه البسيطة من يوم
ظهرت الى يوم القيامة .
تري وتسمع في كل بقعة من
الارض حتى في البلاد الاجنبية الله
أكبر لا اله الا الله محمد رسول الله .
فهجرة عليه الصلاة والسلام
لوطنه وقومه لقيم في وطن آخر
لا صلة له به اللهم الا قبر أبيه
وأخواله من أروع ما عرفه تاريخ
المقارمة في سبيل الحق والعقيدة
والايمان .

ان وراء هذه الهجرة أمرا
ساميا لا تدركه الا تلك الروح
الظاهرة التي قدست في الملا
الاعلى لتؤدي مهتها في الارض .
فهو النبي الكريم صاحب
الرسالة العظمى الذي مر بجميع
أدوار الحياة كلها ليكون للناس
مرشدا ودليلا وناصحا آمينا .

فكان الفرد ، والجمع ،
والزوج ، والاب ، والتاجر ، والمربي ،
والواهب ، والجندي ، والقائد ،
والمرجع ، والقاضي ، والسامسي ،
والمسال ، والمحارب والمعاهد .

وقد اجتاز عليه الصلاة والسلام
جميع هذه المراحل ونجح نجاحا
باهرا حتى قال بعض المستشرقين
لو كان محمد الرسول حيا لحل
جميع المشاكل العالمية .

إن عقولنا قاصرة عن مغزى
هذه الهجرة المباركة وإن أجهدناها

حفلة كبرى لتأبين العلامة الشريف سيدي التهامي الوزاني رئيس المجلس العلمي وعميد كلية أصول الدين بتطوان

كان يوم الاحد 30 ذي الحجة 1392 الموافق 4 فبراير سنة 1978 موعدا للحفلة التأبينية الكبرى للفقيد العلامة سيدي التهامي الوزاني رئيس المجلس العلمي وعميد كلية أصول الدين ورئيس المجلس البلدي بتطوان نظمتهما رابطة علماء المغرب تحت رئاسة أمينها العام الاستاذ العلامة الكبير سيدي عبد الله ثنون .

وافتح الحفل على الساعة 10 صباحا بترنيل آيات بيغات من كتاب الله العزيز تلاها الاستاذ المقريء الحاج عبد القادر بن صيام ، ثم تقدم الاستاذ السيد عبد الله التمساني الذي ارتجل كلمة مختصرة عن حياة الفقيد وأعماله ثم قدم برنامج الحفل وشرع في تقديم السادة العلماء الاساتذة الذين تلاوبوا على منصة الخطابة .

وهكذا تقدم الاستاذ السيد عبد الغفور الناصر الكاتب العام لفرع رابطة العلماء بتطوان فالقى كلمة الفرع تعرض فيها لجانب مهم من حياة الفقيد والذي يتعلق بنشاطه ودفاعه عن الثقافة الاسلامية في هذه البلاد وأخيرا تقدم بالشكر للسادة العلماء والاساتذة الذين شاركوا بكلماتهم وقصائدهم ، كما شكر أصحاب السعادة وكل السيدات والسادة الذين شرفوا بحضورهم هذا المهرجان ، كما تقدم بالتقدير الكامل للجهود التي بذلتها السلطات المحلية لتحقيق هذا اللقاء ، ثم تقدم فضيلة الامين العام لرابطة علماء المغرب الاستاذ العلامة الكبير سيدي عبد الله ثنون فالقى عرضا ضافيا عن حياة الفقيد ونشاطه سواء في التعليم او الرابطة ثم تقدم سعادة عامل اقليم تطوان الاستاذ السيد عبد اللطيف الخطيب فارنجل كلمة مؤثرة صور فيها كيف تلقى نبا المصاب وأبلغه

الى حضرة صاحب الجلالة في الحين لما كان راحلنا الكريم يتمتع به من عطف خاص من لدن جلالتة ثم نليت رسالة من السيد معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة الاستاذ الكبير الشيخ محمد المكي الناصري ثم تقدم الفقيه العلامة السيد محمد الطنجي فالقى كلمة جامعة عن حياة الفقيد وعن علاقته به أيام الحركة الوطنية ثم تقدم الاستاذ السيد عبد الله البقالي فالقى كلمة رئيس المجلس العلمي وعميد كلية اللغة العربية بمراكش الفقيه العلامة السيد الرحالي الفاروقي الذي اعتذر عن عدم حضوره . ثم القيمة قصيدة للاستاذ العلامة السيد الحاج احمد ابن شقرون عضو المجلس العلمي بجامعة القرويين وعميد كلية الشريعة بالنيابة القاها الاستاذ السيد فوري معمر ثم كلمة الاستاذ الاديب السيد الحاج امحمد عزيزان ثم قصيدة الاستاذ الشاعر الكبير محمد الحلوي ثم كلمة الاستاذ السيد يوسف الكتاني باسم شرفا الكتانيين ثم قصيدة الشاعر الاستاذ السيد عبد الكريم التواني ثم كلمة الاستاذ السيد احمد ابن جلون عن جمعية الطالب المغربية ، ثم قصيدة للشاعر الاستاذ السيد ابو بكر الممتوني مدير المعهد الاصيل الثانوي بطنجة ، ثم كلمة باسم جمعية خريجي دار الحديث الحسنية القاها الاستاذ السيد ابراهيم ابن الصديق ثم قصيدة للاستاذ السيد المهدي الدليرو باسم فرع اتحاد كتاب المغرب بتطوان ، ثم كلمة باسم الشرفاء القادرين القاها الفقيه الاجل الشريف السيد عبد الحي القادري ، ثم قصيدة باسم جمعية عباد الرحمن القاها الشاعر الاستاذ عبد الواحد أخريف ، ثم كلمة الطلبة بكلية أصول الدين بتطوان القاها الطالب السيد احمد اعلوا ثم كلمة رئيس

تابع ما نشر في العدد الماضي

- 9 -

القانون الفرنسي يشترط ان يرتكب الزوج زناه بمنزل الزوجية ، وان يتكرر مع امرأة اعداها لذلك ومقتضى هذا ان زنى الزوج بمكان خارج بهت الزوجية ، ولو تكرر ، وكذا زناه بمنزل الزوجية بامرأة غير معدة للزنى ، كالخادمة ، وزناه بالمعدة لذلك مرة واحدة من غير تكرار تعتبر جميع هذه الاقوال عملا مباحا لا يعاقب عليه القانون (6)

ويبدو من ذلك بوضوح ان هذه القوانين تبيح الزنى وتحض عليه ولا تملعه لانها تحرم على الزوج ان يزنى بامرأة واحدة باستمرار وتبيح له ان يزنى بكل النساء وان يواظب على ذلك طوال عمره ان شاء الله . وهذا من عبث المجان لا من افعال العقلاء يدل على هذا انه قبل في محله ما قبل لتعليل هذه القيود أن مؤاخذه الزوج على كل زنى يصدر منه فيه اعنات واحراج لان علاقته الاجتماعية تعرضه حتما للاغواء وتدفعه لان يرتكب زنى عابرا من وقت لوقت ، وقيل كذلك ان الزوجة تشيخ قبل زوجها ويقل فيها أربه ولذلك يجب أن يعذر اذا افضى الى غيرها من حين لحين (7)

وفي القوانين الوضعية كذلك نصوص تحرم البغاء او الانجاس في العرض ، وتعاقب عليه . ولكنها تسلك في ذلك ذات النهج المائع الذي رأيناه فتضع للبغاء تعريفا ضيقا وتشترط للعتاب عليه شروطا تحصره في حالات قليلة ليبقى بعد ذلك في اغلب حالاته مباحا ، وهي لا تستلذ ، على كل حال في تعريمه الى اعتقاد بوجود حماية الاعراض وانما الى ما يلتج عنه من اضرار مادية كالامراض التناسلية والتشرد وغير ذلك ومن المتوقع ان تتساقط هذه النصوص الباقية حتى تخلو القوانين الوضعية من

كل ما له علاقة بحماية الاخلاق وقد رأينا بالفعل كيف اقدمت دولة اوربية كبرى على الغاء نصوص قانونية قديمة كانت تحرم الشذوذ الجنسي ، ورأينا كيف اقدمت دولة اخرى باوربيا الشمالية على اخلاء قانونها من كل النصوص التي وضعت لحماية الاخلاق فاصبحت فيها كل المحرمات الخلقية حلالا للناس !! نستطيع ان نفهم من كل هذا ان القانون الوضعي انتهى به التطور الى اعتبار السفاح بجميع صورته واشكاله مباحا بحسب الاصل العام . وان المنع يرد عليه استثناء في حالات قليلة اذا وجدت اسباب خاصة وان دواعي المنع هذه لا علاقة لها بالاخلاق ولا بحماية العرض ، وان واضع القانون لا يخفون اعتقادهم انه يصعب عقاب كل حالات السفاح لان في ذلك حرجا على الناس ، على نحو ما رأينا في بعض التعليقات التي عللوا بها قيود العقاب على زنى المحصنين من ذلك نرى ان التطور الخطير الذي انتهت اليه القوانين الوضعية مع جرائم العرض ترتبط ارتباطا وثيقا بكون الواقع الاجتماعي للغرب وما فيه من اختلاط بغرى الرجال بالنساء والنساء بالرجال ، يجعل الزام الناس بالتعفف تكليفا بما لا يطاق (8) وقد أثر هذا الواقع حتى على رجال الكنيسة الذين اخذت اقلية منهم - تتكاثر بمرور الايام - نفثي بأن سفاح العزاب حلال لا إثم فيه ديانة (9) - يتبع - احمد باكو

(6) انظر كتاب جريمة الزنى في القانون العربي والمقارن الدكتور احمد حافظ ص 178
(7) م السابق ص 105-106
(8) من هنا نفهم ان الاسلام اذ حرم السفاح بجميع اشكاله كان لا بد ان يمنع الاختلاط بالنساء لانه مؤد اليه حتما ، والا كان ذلك التعريم تكليفا بما لا يطاق
(9) كتاب الثورة الجنسية لجورج بالوشى ترجمته الدكتور سامية اسعد ص 8 - 9

هجرة الرسول إلى المدينة

(تابع ما على الصفحة الاولى)

وقد اشتد خوف أبي بكر على رسول الله فكان النبي يسر اليه: لا نحزن ان الله معنا وقد أشار القرآن الى قصة الغار بقوله (فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا) اني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا.

وبعد ثلاثة أيام خرج النبي وصاحبه من الغار قاصدين المدينة وكان النبي يامر الدليل بالتعريض على غير الطريق المألوف فبلغ قباء يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول من السنة الاولى للهجرة بعد مسير ثمانية أيام وأقام بها ثلاثة أيام أسس فيها مسجد قباء وبها لحقه علي بن أبي طالب بعد ما رد الودائع التي كانت للناس عند النبي عليه الصلاة والسلام ويوم الجمعة خرج من قباء يحف به ملأ من بني النجار فدخل عليه الصلاة والسلام المدينة في موكب عظيم حيث خف لاستقباله سكان المدينة على اختلاف طبقاتهم رجالا ونساء وصبياناً وهم فرحون مسرورون بقدمه الذي عدوه من أعظم الاعياد، ولا فرو فقد كان العيد الاول للإسلام بعد الامتحان العسير الذي قاساه مدة ثلاثة عشر عاماً .

عجبا ثلاث عشرة سنة كأن التاريخ كان فيها جامدا لا يتحرك وصامتا لا يتكلم وكأن الآذان كانت صما والقلوب غلغا وكأن العيون كانت لا تطرف الا لتتغامز عليه صلى الله عليه وسلم او لتزلقه عن موقفه وكأن الافواه كانت لا تفتتح الا لتتكلم بالشر .

في هذا الجو المكفهر وفي هذا الوسط المملوء بالكفر والشر كانت الهجرة .

دخل النبي عليه الصلاة والسلام المدينة في حشد كبير تتدافع أفراده وكل واحد يريد أن ينظر هذا النبي

العظيم ويستجلي طلعته الشريفة وهو صلى الله عليه وسلم يسير الهويلا وسادات المدينة يود كل واحد منهم أن ينزل النبي عنده حتى وقفت ناقته في مكان فقال عليه الصلاة والسلام هنا بيتي ومسجدي .

كان الاستقبال عظيما بل كان مظاهرة دينية كبرى اشترك فيها حتى الكفار واليهود من سكان المدينة ، كما كانت الهجرة مظهرا رائعا لعناصر الحياة القوية الشريفة حياة الام والتفحية والاخلاص ومظهرا عظيما لظهور الاسلام وقد أخبر الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز بأن أجر المهاجر في سبيله على الله (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فقد وقع أجره على الله) .

وحيث كانت الهجرة مظهرا لعناصر الحياة القوية وسببا لظهور الاسلام وانتشاره رأى سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بأن يتخذ المسلمون هجرة الرسول من مكة الى المدينة تاريخا يؤرخون منها أعوامهم وأيامهم اذ كانت مبدأ رسوخ الاسلام ولذا يسمى تاريخ الاسلام التاريخ الهجري، إن أعمال النبي عليه الصلاة والسلام وأفعاله كلها كانت حكما جليلة يجب على المسلم أن يتخذها نموذجا يسير عليه في حياته فالحجرة وما تقدمها هي كمقدمة كبرى لظهور الاسلام وانتشاره نفيد حكما بالغة يجب الا نفعل عنها والا نتخذها كحكاية تفرحنا او نحزننا ثم لا نلبث أن نفسي بل نستخلص ونقتبس منها حكما ندرك بها مغزى ابتداء التاريخ الاسلامي . فالبيعات الثلاث التي سبقتها هي عهود استوثق بها النبي من

المبايعين حتى يمكنه أن يبلغ تعاليم الدين بين أنصار يحمونه ويدافعون عنه .

وها هي الحكم التي نستخلصها ونقتبسها من مبدأ ظهور النبي الى الهجرة الحميدة المباركة.

أولا - ان نصرة الحق تتوقف على الثبات والاخلاص والتضحية في سبيله مجردة عن الطمع والغرض وبذلك يلتزم ويدوم .

ثانيا - الاهتزال عن الناس لا يأتي الا بالخير وأن العادات النافعة لا بأس باقتباسها وفعلها فقد كان المتدينون من قريش وهم كهانهم يعتزلون الناس أياما للتحنن اي التعبد يخلون فيها مع أنفسهم فاعجبه عليه السلام ذلك واحبه ففعله واختار لتعبده أيام رمضان فكان يخلو بغار حراء للتحنن وهو التعبد .

الميثاق

أسبوعية تصدر مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

حي القصبة رقم 39 - طنجة

الهاتف 01-325

الاشتراكات :

اشتراك عادي 10 دراهم

اشتراك المؤيدين -

50 درهما

اشتراك فخري

100 درهم

يرسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم : 4584 بالبلدك

الشعبي بطلجة

ثالثا - إن المسلم له أن يعيش بدينه وعقيدته في أي بلد شاء ولو كان أهله من المخالفين له في الدين والعقيدة اذ الاسلام لا يحتاج الى طقوس ورموز وصور تحتاج الى المعابد يقول عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض مسجدا وطهورا من غير تخصيص .

رابعا - ان الفكرة أو المذهب أو المبدأ لا يثبت ولا يتم في الارض التي يولد فيها بل لا بد لصاحب الفكرة او المذهب أن ينتقل الى بلد غير بلده حيث يصادف قوما غربا لا يعرفهم ولا يعرفونه وهناك ينشر دعوته فتصادف قبولا وتجد أنصارا يمينونه دلي نشرها ويدافعون عنها ، خامسا - إن المعاصرة حجاب تسدل ستارا كثيفا على البصر والبصيرة فتجعل الانسان يلكر كل شيء ولو كان حقا وصدقا حيث أنه صدر من انسان عايشه وخالطه ولو كان من النزاهة والعفة والفضل والصلاح بمكان .

سادسا - ان الدعوة لا يابيهها غالبا الا الفقراء المستضعفون فرارا من استغلال الاسياد الكبراء المتجبرين لما يرجونه من تحرر من سيطرتهم وتحكمهم فيهم أما الكبراء المنجبرون فيرون أنفسهم أعلى من أن يزاحموا الفقراء (أنؤمن بك وقد اتبعك الارذلون) ومثل هذا كان يقوله قريش .

سابعا ان الجمود على الوراثة تجعل الانسان يانف من اتباع الحق ولو كان ناصعا واضحا والموروث ضارا مهلكا وخصوصا عند الكبراء المتجبرين مخافة ان يسلب منهم الداعية كبريائهم وسيطرتهم . قالوا : (لولا انزل هذا القرآن على رجل من القرية عظيم) .

ثامنا ان الانسان اذا مسه ضيم أو ضيق أو ذل أو خاف على دينه أو عرضه له أن يهاجر فرارا بدينه وشرفه فتكون الهجرة واجبة واذا اقام على ذلك يكون ظالما لنفسه مخالفا أمر ربه ، يقول الله تعالى في كتابه العزيز (ان الذين توفاهم الملائكة ظلمى أنفسهم) الآية .

فاسما للانسان ان يتجنب الخطر ولا يعرض نفسه له ولو كان واثقا من نفسه القدرة على المقاومة أو منصورا بقوة خارجة عن نطاقه فالنبي عليه الصلاة والسلام كان واثقا بان الله حافظه وذاعره ومع ذلك اختبأ في الغار ومكث فيه ثلاثة ايام يستطلع الاخبار حتى زال الخطر . يقول الله تعالى : (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة)

عاشرا ان لرئيس الدولة أو الامة ان يستوثق لتثبيت الاحكام المراد نشرها بين الامة بالمعاهدات تكون كدستور يلتزم المصادقون عليه بقبوله وتنفيذ بنوده فالبيعات الثلاثة السابقة للهجرة كانت بمنزلة معاهدات لحماية دستور الاسلام وبنوده التي هي :

(1) عدم الاشراك بالله ومعناه انهم يدينون بالاسلام (2) التمسك بنشر الاسلام بين قومهم ، (3) العهد بأن لا يخالفوا أوامر الاسلام الذي اعتنقوه (4) الدفاع عن صاحب هذه البيعة وهو النبي عليه الصلاة والسلام والحرب من دونه وان يمنعه مما يمنعون منه أنفسهم .

(5) السمع والطاعة هذه بعض الحكم التي اقتبستها واستفدتها من سيرة النبي الكريم وهجرته المباركة التي كانت سببا لظهور الاسلام وانتشاره اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

محمد الحداد

- أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة -

التعريف بجزيرة بادس بالريف

- 13 -

هذه من جهة اهانة مسلمي جزيرة بادس واحرار السعديين ، ومن جهة ما وقع لمدينة بادس فاننا سنعود قليلا الى الورا* وسنقصد اسبانيا لنطلع على آخر اخبارها قبل شلها الهجوم على جزيرة بادس نحن الآن في سنة 971 هـ الموافقة 1563م وفي هذه السنة احتفل ملك اسبانيا فيليبى الثانى اعظم ملوك الاسبان على الاطلاق بوضع الحجر الاساسي ، لبنا* الاسكوريال الملوكى ، وفي يوم 29 غشت سنة 972 هـ 1564م جهز فيليبى الثانى بناء على رغبة الدول الاربعة في القضاء على قرصنة جزيرة بادس اسطولا بحريا يتكون من مائة مركب تحت قيادة الجنرال سانشواى ايبا و 16,000 جندي مدرب مقاتل تحت قيادة الجنرال ضون غرسيا طولدوا ، خرجت السفن الحربية المذكورة لغزو جزيرة بادس من مالقة في 29 غشت ، وفي 31 غشت وصلت الى مقربة من جزيرة بادس ، وهذا بلاغ من اسبانيا حول عدد قوتها المتوجهة الى جزيرة بادس مؤرخ بتاريخ 5 شتنبر سنة 1564 : ان عدد الرجال والعدة لغزو حجر بادس ، بلغ هكذا : 30 سفينة كبيرة و 60 سفينة متوسطة ، و 11 000 راجل و 400 فارس ، و 400 زوج من الاحذية المظفورة ، مع سلاسيم ، وباقي الاشياء* الضرورية من المعدات الاخرى من ازودة ، وذخائر حربية متنوعة ، واسلحة لازمة ، شارك في الهجوم على جزيرة بادس : ثلاثة آلاف من الالمان ، وثلاثة آلاف من الطليان ، واربعة آلاف من الاسبان مما عدا الانجليز والبرتغال .

وهنا نص رسالة بيانية تسجل تسلسل الحوادث الواقعة اثنا* الهجوم على الجزيرة ، والرسالة هي لقائد السفينة الانجليزية روبرنا كولان ارسلها الى ممثل السفارة الانجليزية بمدير السيد طومس تشمبرلن ، وهذا نصها : اعلم مما يسر سيادتكم ان تدرکوا انه بسبب ان ضون فرانسيسكو ملدونا امير البحر الاسبانى قد مرض على اثر عودته بخمسين سفينة حربية من بادس بقيت نجاه مالقة ، فقد ذهب ضون سانشو دي ليفا ليحل محله كقائد اعلى ، لقد فصلنا من مالقة في اليوم الثانى والعشرين من يولييه ، وفي اليوم التالى بعده اتينا الى جزيرة صغيرة ، تبعد عن مالقة بخمس عشرة عقدة غلوة (45 ميلا) ندعى بديسر بولاطا (جزيرة البران) ومن هناك كانت قد ارسلت ثلاث بوارج الى مليلية لتقل الحاكم بها ، مع 60 جنديا بصحبته ، فأتى بعد مضي أربعة أيام ، وفي اليوم التالى سافر ، وفي يوم الاربعاء على الساعة الرابعة صباحا ، وكان اليوم الثامن والعشرين من يولييه ، كنا نمر امام حجرة بادس ، غير عالمين أين كنا ، فمررنا أمامها على بعد ثلاث أو أربع غلوات ، وفي مقابلتنا كان اليوم مشرقا فاكشفنا وعلى اثر ما اكشفنا غادر كل السكان من مغاربة ويهود البلدة (يعنى بها مدينة بادس) واسرعوا نحو الربى فاجتزنا الحجر ، الجزيرة ، بغلوتين ، حيث نزلنا الى البر فجأة باربعة آلاف رجل ، وبالتدريج تجهزنا للزحف على بلدة بادس ، حيث تقع على 7 أميال ملا ، وكل المسافة عبارة عن مرتفعات قاحلة ليس بها قطرة ماء (1) .

البقية على ص 6

(1) وما يؤكد فقدان الما* من مدينة بادس اثر معاورة الوزير الاسعد الوطاس لابي حسون ما قاله ابو عبد الله الكراسي الهوي نظاما :

وهو يعد منعه في بادس حتى انى مولانا ناس بادس كان يظن ان يموتوا بالعطش لقللة الماء بها فما عطش

المكتبة القرآنية بالمغرب

- 48 -

بقلم : الاستاذ سعيد اعراب

ادنى بالذى هو ، قل اصلاح تنالوا والصالح خير وهو وريشا ياعاقلا وانعم دار مع مكنتي في مريم صواف يا فاهما فخراج مكملا ثم اقتصروا على كلمة قبيل وبعيد : صادقين قل بالياء* (أل) عددهم بعيد كانوا كنتم فخذهم مكملا - وقيل بكسر اللام (كد) عددهم قبيل صلاة الفتح ان هذا مكملا والشأن أن تكتب هذه الانصاص أو آخر الألواح ، فتحفظ مع جزء من القرآن الكريم كل يوم ، واكثرها من بحر الرجز أو الطويل ، ويمكن تقسيمها باعتبار الموضوعات التي تناولتها ، الى ما يتصل بالرسم والضبط والتجويد والوقف والقراءات وما الى ذلك ، وبعبارة أصبح أذهما دخلت كل موضوعات القرآن . ولنكتف في الثبوت والحذف بما أوردناه سابقا من قصائد وانظام ، ومن هذا القبيل قولهم : واعبدوا تفرقا ، اخذ وبوافا ويموت بغير الحمل اربع في الذكر

وعكسهم قل بالحمل هاك ثلاثة خرجوا ومعروف والليل تهللا

الصاد في القرآن

انى وجدت الصاد في القرآن عشرة احرف فخذ بيئاسى اولهم صر اتسى بالصاد ولم يصروا جا بالارشاد ثم يصر مستكبرا في الجائبة في صرة وجدتها في الذارية الخ

الوقف :

سكن وحاجه وتعجب يرزكم قل الله قل بالوقف اربع في الذكر - بامره بالوقف والها* بكسره ما ننسخ تجدن اذا صرفت جلا اجعلتم قائل ، بدلوا في النحل وفي الحج والروم ففيه تكملا - تبرأ سقط ، ومدين مريم فهذا وقف منا اربع يا سائلا

التمريق

ورقق ورش كل را* وقبلها مسكنة يا* أو الكسر موصلا ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة سوى حرف الاستعلاء سوى الهاء* مكملا

امراة بقاء مربوطة

امراة مربوطة يا قاري اربعة صحت بلا إنكار في يوصيكم لا خير والنمل أتى وسورة الاحزاب خذها ياتى - البقية على ص 6

ابو العباس الميزوري

الانصاص : وهي النصوص التي تساعد على حفظ القرآن ، واتقان رسمه وضبطه ، واختارنا التعبير عنها بـ (الانصاص) كما ينطق بها أصحابها على غير قياس .

ويبدو ان هذه النصوص ظهرت - أول ما ظهرت - ببلاذ الاندلس ، في حدود المائة السادسة للهجرة ، فقد أورد أبو الحسن الرعيوني (592 - 666 هـ) في برنامج شيوخه في جملة ما أوردته عن شيخه العالم المقرئ ابي علي المعروف بالزبار - أنه انشده غير مرة :

حكيم عليم في التلاوة خمسة فلا تسمع من قول من قال سادس ففي سورة الانعام منها ثلاثة وفي الحج حرف ثم في النمل خامس ويحفظه الطلاب - الى الآن - في اسلوبهم الملحون - : ومن زاد سادس ، كلامه ناقص .

قال الرعيوني : وأنشدني ايضا :

سألت اذا أتى لعب ولهو وكمن من موضع هو في القرآن فعرف في الحديد وفي القتال وفي الانعام أيضا موضعان واقتفى المغاربة أثرهم في ذلك ، لكن الطابع الخاص الذي يطبع أنصاص الاندلسيين هو الفصحى والتعبير بالسور مثل الانعام ، الحجر ، النمل ، الحديد ، القتال ، في المثاليين السابقين ، بينما المغاربة يميلون في الغالب الاعم - الى الاسلوب الدارج ، والتعبير بالاحزاب والارباع والاذمان : ما ننسخ نثبتكم تفرقا حرمت دابة ومن يكفر بالواو فخمسة وعكسهم قل بالفاء* حرفين في الذكر تلك الرسل احسن فخذهم مكملا ثم اكتبوا بالكلمة الواردة قبل محل الشاهد (الرقاص) مثل قولهم ،

وان اردت «خير» بالوقف مشتهر عددهم ظاهر ثمانية مكملا

في المكتبة المغربية

(1) معالم من تاريخ وجدة (2) فتكيك المجاهدة

هذان كتابان نفيسان يؤرخان لمدينتين مغربيتين تقعان في ناحية المغرب الشرقي ، احدهما كانت عاصمة لدولة من دول المغرب هي الدولة المغراوية ، ولذلك تعرف بعاصمة المغرب الشرقي ، وهي وجدة ، والثانية معروفة بمن انجبت من العلماء الاعلام ، واخيرا ظهر منها المجاهدون الابرار والمناضلون في سبيل حرية المغرب واستقلاله ، وهذه ناحية من تاريخنا المجيد بحاجة ماسة الى من يسجلها ويجليها للعيان ، لان الزمان يمر والاحداث تنسى والجيل الطالع يجهل كثيرا من التضحيات والعمل الوطني والمعارك التي خاضها جيل الاستقلال ، فيحق لمن يعرف شيئا من هذه الفترة الحاسمة من تاريخنا الحديث ان يدونه ويخلده في صفحات الكتب والمؤلفات التي تصبح غدا معالم هادية لمن يأتي بعدنا ، وقد قام بهذا الواجب على أحسن وجه الاستاذ المجاهد السيد قدور الورطاسي في كتابيه المذكورين ، فآله بهازيه عن اخلاصه ووفائه وافر جزاء .

من هدى القرآن

- 3 -

بقلم الاستاذ محمد المذكوري

قال الله تعالى : يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمومنين ، تقدم الكلام على الموعظة والشفاء في المقالين السابقين والكلام الآن في الهدى الذي قال فيه العلامة بن القيم هو طريق الله الذي نصبه لعباده على ألسن رسله عليهم الصلاة والسلام وجعله موصلا لعباده اليه ولا طريق لهم اليه سواه بل الطرق كلها مسدودة الا هذا وهو افراده بالعبودية وافراد رسوله بالطاعة فلا يشرك به احدا في عبوديته ولا يشرك برسوله احدا في طاعته فيجسد التوحيد ويجرد متابعة الرسول ونكته ذلك أن نحب به بقلبك كله وترضيه بجهدك كله فلا يكون في قلبك موضع الا معمور بحبه ولا تكون لك ارادة الامتعلقة بمَرْضائه والاول يحصل بالتحقيق بشهادة ان لا اله الا الله والثاني يحصل بالتحقيق بشهادة ان محمدا رسول الله وهذا هو الهدى ودين الحق اهـ . وقال شيخ الاسلام بن تيمية اما الهدى فهو ان حاجة العباد الى الهدى اعظم من حاجتهم الى الرزق والنصر بل لا نسبة بينهما اهـ .

والذلك قالوا ولما كان الانسان عرضة للخطا والضلال في فهم الدين وفي استعمال الحواس والعقل كان محتاجا الى المعرفة الخاصة فأمر الله بطلبها منه في قوله : اهدنا الصراط المستقيم ، دلنا دلالة نصحبها معونة تحفظنا بها من الضلال والخطا وما كان هذا اول دعاء علمنا الله تعالى اياه الا لان حاجتنا اليه اشد من حاجتنا الى كل شي سواه اهـ والقرآن هدي كامل لمن تدبره وتذوق معانيه وأسراره حتى يستولى ذلك

على فكره وشعوره ويمتزج بقلبه ووجدانه فينعم به ونظمين أحواله كما قال تعالى : ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المومنين ، الآية والقول في الهدى والهداية كثير نعم وردت الهداية في حقه صلى الله عليه وسلم نارة بانه يامر بها ويرشد الناس اليها كما جاء في قوله تعالى : وانك لتهدي الى صراط مستقيم ، وليست في استطاعته نارة أخرى كما جاء في قوله تعالى : ليس عليك هديهم ولكن الله يهدي من يشاء ، وفي قوله تعالى : انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ، فالهداية الاولى بمعنى الدلالة على الخير وطريق الحق والرشاد والهداية الثانية هي بمعنى التوفيق وهي خاصة بالله تعالى .

والامة المسامة كلها مطلوبة بالدفاع عن دين الاسلام كل في دائرة اختصاصه سيما الآباء في عصرنا هذا الذين صاروا يرمون بالذم في احضان الكفر والالحاد عندهؤلاء المبشرين ومن هذا حذوهم غير مباليين بالنتائج المترتبة على ذلك ثم يأتي دور المعلمين الذين يقومون بتربية اولاد المسلمين فيجب عليهم ان يقوموا بالتربية الصالحة من عقائد صحيحة واخلاق فاضلة حتى يمتزج ذلك بلحمهم ودمهم ثم يأتي دور العلماء والحكام وغيرهم حتى يكتمل الصف العظيم فيلتشر امر الهداية والدعوة اليها وارشاد الناس اليها تبعا لما كان يقوم به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هو وخلفاؤه الراشدون واصحابه المهتدون لا سيما بعد ما طغت الاهواء وعم البلاء وتنوعت الشهوات واسدلت ظلماتها

المكتبة القرآنية بالمغرب

(تابع ص 4)

الله لهم البشرى

ومن أنصاف القراءات قولهم في تركيبة (اهم البشرى) وتسميتها :

كتبت بقلم منشؤه نصب طويل رفتمه ضيف قريب جلا ضيف قريب جاني بطفلة مشغوف قصيرة طرفها كالكوكب راحلا والمعد في الرتبة الآن قل واحده قدم ضيق تراه باثنين يا سائلا تكن تلك اثنين رض، أوضر عليها عرض ثلاثة لا تعرض وان كنت عليلا والتصدير يا خائف بط أو طب خالف كر أو رك فاعرف، ما هي خير السبل وأبدل بط معا، كر حتى تطلعا ثمانية مسموعا، (أي) قالوا بالجلال وكم سنون نقرأ، حتى قرأت الجبرا (الله لهم البشرى) في (مس) ياسائلا يعني تسمية قوله تعالى (والذين اجتنبوا الطافات وأن يعبدوها وأنا ابوا الى الله لهم البشرى) - من ربع (واذا (مس) - وأراد بالخبر حمزة ، ويعنون به السبع ،

أنصاف بعيد :

وأخصر هذه النصوص وأخفها ، نصوص بعيد، ويقال ان أبا العباس المزوري هو أول ناظم لها، ونكتفي - كما ذكرنا انفا - بكلمة بعد او بعيد ، مثل :

تتقون قل بالتاء بعد لعلكم أفلا فكيف الله ألا (يط) جلا - يحزنون قل بالياء (يج) عددهم بعيد ولا هم في القرآن مكمل - يظلمون قل بالياء (يه) عددهم بعيد ولا كذا وهم لا، ياسائلا

وهي كثيرة جدا، وبين أيدي الداس دواوين منها . ثراث لا تعرفه مكتبات الشرق وهذه الفنون التي تحدثنا عنها من رمزيات ورسميات وحطيات وعدد وانصاف ، هي ثراث مغربي صميم ، لا تعرفه مدارس الشرق ؛ وقد اتصلت بالاستاذ رشاد عبد المطلب ، مبعوث معهد المخطوطات للجامعة العربية الى المغرب ، بقصد تصوير ما في الخزائن المغربية من ذخائر ونوادير ؛ وهو العالم المطلع على خبايا مكتبات العالم، وقد حدثت معه عن هذا التراث الضخم الذي تحتضنه مكتبات المغرب ، وأطلعته على بعض المخطوطات في رمز القراءات ، فأكد لي أنه ثراث لا تعرفه مكتبات الشرق ، فهو أجدر بالبحث والدراسة .

هذا جانب من المكتبة القرآنية بالمغرب - وهو فن القراءات - حاولت أن أسلط عليه بعض أضواء ، وأكشف الستار عنه في هذه البحوث المقتضبة ؛ وهناك جوانب أخرى لها أهميتها ، مثل التفسير ، وغريب القرآن ومتشابهه، وناسخه وملسوخه وأحكامه . . وأرجو أن تتاح لي الفرصة للحديث عنها في مناسبة أخرى ، والله الموفق والهادي الى سواء الطريق .

التعريف بجزيرة بادس بالريف

(تابع ص 4)

فوصلنا الى بادس حوالى منتصف النهار، فلم نجد احدا هناك (في المدينة) وشرع في

ضلالة كان عليه من الانم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا فابدار البدار قبل فوات الاوان وقبل ان يفلت من ايدينا الزمام فنكون من النادمين والله ولي التوفيق .

الذهب وكان ما يلهب ذا قيمة زهيدة لانه لم يكن هناك لا مغاربة ولا مال، ولكن السمن والملح والقمح ، والدجاج وماشية وثيران وعدد عظيم من الجلود الجيدة الى جانب كثير من حجر الشب .

معاند علال

المطبعة المهدية

شارع محمد الطريس رقم 19 تطوان

عزة المسلم

(تابع ص 1)

ما في العكامة من معنى ومفهوم ومدلول وفلسفة وهدف وغاية .

ولا يتأني لامة أن نشق طريقها إلى الحياة، وأن نستعيد وجودها وكرامتها، وتعيد صنع حياتها، دون أن نحاول جادة أن تبلي نفسها بنا، يتفق مع الاعتقاد بالذات وملطق الجهاد .

جهاد المؤمنين لهم حياة الا ان الحياة هي الجهاد عقائدهم سواء فاطقات

وبالاعمال يثبت الاعتقاد وقد يكون من المسلمات البديهية أن ضعف الامة في جوهره وجذوره ليس ضعفا في قوة الدفاع أو في القوة العسكرية وانما يكمن في ذل النفوس وشعورها بالضعف وفقر الامة في جوهره ليس فقرا في السلاح والمعدات، وانما يكمن في جذوره في النفوس وعجزها وضعف الارادة وانهيائها،

ولهذا جاء الاسلام بتعاليمه وآدابه وارشاداته داعية المسلمين الى التمسك بالعزة واخواتها من الرفعة والمتعة، واخوانها من الاباء والشمم والاستعلاء واستطاع الاسلام ان يغرس هذه المعاني في النفوس المؤمنة فرسا أصبح معه من المحال التيسل من النفوس المؤمنة ببربها المعتدة بعقيدتها.

ولهذا لاقى المؤمنون الاهوال والصعاب والاعاصير بقلوب ثابتة وتجشموا المخاطر والمتاعب بصبر وعزيمة وخاضوا غمار الحرب وساحات القتال بايمان وعزم، ايماننا منهم بأن الجبن لا يطيل أجلا والاقدام لا يلقص عمرا، قال الله تعالى : « قل لو كنتم في بيوتكم ابرز الذين كتب عليهم القتال الى مضاجعهم وليبتلى الله ما في صدوركم وليمحص

ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور .

وقال تعالى : « قل ان ينفذكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل اذا لا تمتعون الا قليلا .

وانطلاقا من هذه المفاهيم والمركبات، انطلق المسلمون في سبيل الله والعقيدة انطلاقا انقذت الانسانية من وهدي الضياع وبرائن الوثنية وقوى الكفر والاحاد .

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم قال الصحابي الجليل :

حبيب الانصاري ، وهو وجود بنفسه في سبيل الله .

ولست ابالي حين اقتل مسلما على أي جنب كان في الله مصرعي والله در القائل :

واذا لم يكن من الموت بهد فمن العار أن تموت جبانا ان الحياة تتطلب مغا في هذه الامة من تاريخ حياتنا

تابع ص - 8 -

فيغلب هذا الرأي على تلك الفكرة ، ويتصرف قوم على فكرة أخرى بظنهم جديدة فيسيرون على هديها، ويظل الاسلام دائما منعزلا، لا يذكر ولا يعاد إليه الا في المناسبات كأن دين الله ليس حلا لجميع مشاكل الانسانية المعقدة،

واذا كان مستقبل الاسلام بيد أبنائه، فهو مرهون بعمل هؤلاء لابناء ، وبجهدهم

ان نظم التاريخ خبز الشهادة وان نغرس اقدامنا في طريق المجد والسؤدد ، وان نربي الاجيال على الاعتزاز والتضحية والفداء ، وان نعتد على الله ونبنى نفوسنا على الايمان وبهذا سنمضي في طريق النور قدما وان طفت تعارضنا الشعوب سنمضي حاملين لسوا عز به يفتتح الامم الرحيب

بنو سليم بين التاريخ والآثار

- تابع ص 5 -

انفا ان سوق عكاظ كان نشاطها كبيرا مشهورا ولا أدل على ذلك من هذه الابيات من شعر النابغة الجعدي السذي عاصر حياة سوق عكاظ بحياته المديدة - يقول في القصيدة -

قالت امامة كم عمرت زمانه وذبحت من شمر على الاوثان واقدر شهدت عكاظ قبل محلها فيها وكنت اعد ، م الفتيان والمندر بن محرق في ملكه

وشهدت يوم هجائن النعمان وعمرت حتى جاء احمد بالهدى وقوارع تتلى من الفرقان وابست م الاسلام ثوبا واسعا

من سيب لاحرم ولا مئان هذه عكاظ وهذه آثارها وتاريخها حسبما أورده المؤلف في الصفحات من 87 الى 44 ونشير الى ان الاستاذ الانصاري عزز بحثه هذا بصور للنقوش واطلال عثر عليها في عكاظ ، هذه السوق التي نهيت من ظرف الخوارج المروية سنة 120 هـ وانتهى دورها وهجرت من ذلك التاريخ حتى الآن ولم يبق منها الآن سوى تلك

وجهادهم ، وتحتديهم للافكار الجاهلية ، والواقع الجاهلي ، والمؤثرات والضغوط الجاهلية وهو أمر جلل ، صعب وثقيل وممر ، لا يظيقه الا المؤمنون الصابرون ، الذين ارتضوا بمهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

والواقع أن الاعراض عن الاسلام ، وتجاهله ليس ناتجا عن ظغيان الموجات الاحادية العاتية ، والافكار الوضعية الضاغطة ، بقدر ما هو ناتج - وهذا رأي وليد تجربة - عن خلو الميدان من الدعاة الصالحين ، الملتزمين بالاسلام عقيدة وسلوكا ومنهجيا للعمل ذلك ان حملة الفكرة الاسلامية يبعدون يشتي الوسائل عن مراكز النفوذ والتأثير ويحال بينهم وبين القيام بواجب الدعوة الى الاسلام . كما انهم

الاطلال أو ملامح اطلال على أصح تعبير . من عكاظ ينقلنا المؤلف الى قبيلة بلى سليم معرضا بتاريخها واخبارها وآثارها ، وسنتولى في الكتاب الآخر تحليل أهم الموضوعات التي تعالج حياة بنى سليم في الجزيرة العربية .

أما فيما يخص آثار المدينة المنورة فاننا نجد المؤلف يشرح كلمة يثرب مستشهدا بعدة أقوال وأمثلة ، ثم بعد ذلك اخذ يعرف بآثار اطم الضحيان ومجمع كعب ابن الاشرف النبھاني ، ووادي العقيق ، وسد عاصم وقصره بالعقيق وقصر سعيد بن العاص ، وقصر إمارة المدينة المنورة ووادي رانونا ، وآثار جبل سلع وسليح ، وآثار بلدة الصويرة من مخطوطات ونقوش توجد نماذج منها على الصفحات 180 و 181 و 188 و 184 و 187 وصور النقوش ادرجها المؤلف في الصفحات الموالية وكذلك رسوم للحيوانات التي كانت تعيش في تلك المنطقة كالبط والظباء والنعام والجمال والتي لا زالت منقوشة على جبل الصويرة .

لماذا الاصرار على تجاهل الاسلام في البحث عن حلول لمشاكلنا ؟

يعانون ضغوطا متفاوتة مما يقعد بالكثير منهم عن العمل فتخسر الدعوة جنودها ، ويخلو الميدان لدعاة الاحاد والفسوق والمبشرين بالهزيمة والتبعية ،

وأمر ثان فاني اعرف مفكرين مسلمين ، ودعاة يكتبون ويخطبون ، لا يصلون ويأذون الفواحش ما ظهر منها وما بطن ويسلكون سلوكا هجينا ماجنا ، يزيدهم انعزالا عن الواقع وشباب الامة المنحرفة ولقد رأيت أثناء جولة طويلة في الشرق الاسلامي كتابا ومفكرين يثيرون كتبنا ومؤلفات ويملؤون الصحف والمجلات بالمقالات والدراسات الاسلامية ، لا يقيمون الصلاة والادهي من ذلك رأيت من لا يجلس لكتابة مقال اسلامي - مع الاسف - الا اذا احتسى خمرا ، فكيف يكون هؤلاء

قدوة ومثالا ، وكيف يؤثر هؤلاء في الشباب الضال المنحرف الفاسق ، وكيف - وهذا هو الاهم - يواجهون التيارات الاحادية وبطرحون الحلول الاسلامية لمشاكل العصر .

انني أعتقد أن السلوك عامل مهم في تبليغ فكرة أو دعوة ، والذين ينحرفون سلوكيا هم أول من يجب التوجه اليهم بالدعوة ، واعتقد أيضا أنه لو وجد دعاة ملتزمون ، ومفكرون صالحون وكتاب مستقيمون في الاجهزة الحكومية والاجتماعات الدولية وتوفرت النية والعمل معا لامكن حدوث تغيير ملموس في تحويل الامة الاسلامية في المشرق والمغرب الى الاسلام ولامكن بالتالي طرح الحلول الاسلامية دون خشية أو خجل وبومها لن نتسأل عن مثل هذا الاصرار العجيب على تجاهل الاسلام في البحث عن الحلول لمشاكلنا .

في المحيط الاسلامي

الميثاق الاسلامي

اصبح نافذ المفعول

جدة - قامت ثلاث دول اخرى من الدول الاعضاء في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي بالتصديق على ميثاق المؤتمر. وهي غينيا ومصر ونشاد وبذلك يصبح عدد الدول المصدقة على الميثاق 16 دولة من مجموع الدول الاعضاء بالمؤتمر وهي 29 دولة.

ويصبح الميثاق نافذ المفعول بعد تصديق اغلبيه الاعضاء وايداعها لوثائق التصديق لدى الامانة الاسلامية بجدة.

مليوناً ريال ونصف

لغرض المسجد الحرام

مكة - صرح الشيخ امين

عطاس س وكيل وزارة الحج

لشئون الاوقاف بان الوزارة

ستقوم بترسية فرش للحرم

المكي بتكاليف تبلغ مليونين

ونصف مليون من الريالات

وذلك في الايام القليلة القادمة.

زيارة الفصل لافريقيا

من ابرز احداث 72

بيروت - قالت جريدة

«الحياة» اللبنانية في معرض

الاشارة الى اهم احداث العام

الميلادي 1972 انه كان من

بين ابرز احداث السياسية

في هذا العام جولة الملك

فيصل في القارة الافريقية

التي اسهمت الى حد كبير

في تقليص النفوذ الاسرائيلي

في القارة ووضعت اسسا عملية

للتقارب العربي الافريقي.

قطعت برازافيل علاقاتها

مع اسرائيل

قطعت حكومة الكونغو

«برازافيل» علاقاتها مع اسرائيل

بسبب موقفها العدواني تجاه

الدول العربية.

كما قطعت مالي ونشاد

علاقاتها مع دولة العدو

الصهيوني الفادر.

جلالة الملك يتبرع

بـ 60 الف دولار لمسلمي كوريا

تبرع جلالة الملك الحسن

الثاني بمبلغ 60 الف دولار

لمسلمي كوريا الجنوبية قصد

المساعدة في بناء مسجد ومركز

اسلامي بسول عاصمة البلاد

وقد تلقى جلالته رسالة شكر

من رئيس اتحاد مسلمي كوريا

الجنوبية نفيض بعواطف

الامتنان والاعتراف والتقدير

منح تونسية اطلبة يمنيين

تونس - قال السيد عبد الله

بركان السفير اليمني في

مقابلة مع مجلة نشرت هنا

ان تونس قدمت ملحا دراسية

الى 20 طالبا من الجمهورية

العربية اليمنية.

أول جمعية لمسلمي سيلان

أسس 200 مسلم سيلاني

يعيشون في بريطانيا اول

جمعية لمسلمي سيلان في المملكة

المتحدة، ستقوم الجمعية بتقديم

الخدمات التعليمية لابناء

المسلمين والقيام بالخدمات

الضرورية الاخرى

وقد انتخب السيد م. زاهر

رئيسا للجنة التنفيذية المكونة

من 15 عضوا.

58 مليون نسمة في باكستان

يبلغ عدد سكان باكستان

حاليا وبعد انفصال باكستان

الشرقية 58 مليون ومائة الف

نسمة وحسب التقارير الاولى

لاحصاء السكان الذي جرى

مؤخرا تعتبر البنجاب اكثر

محافظات البلاد ازدهارا

بالسكان، ويعيش فيها 84

مليون شخص، وتأتي في

المرتبة الثانية محافظة السند

5 و 11 مليون نسمة ثم المحافظة

الشمالية الغربية 10 مليون

نسمة وبيلو شهان 2، 5 مليون

نسمة.

لماذا الاصرار على تجاهل الاسلام في

البحث عن حلول لمشاكلنا ؟

بقلم : عبد القادر الادريسي

ساقط القول، وهو منطق نافه خبيث ايضا، لا يعنى الا شيئا واحدا، ألا وهو خضوع العقل العربي لمؤثرات صليبية جديدة وشيوعية، أو يهودية مقبنة، تغلب جميعها على الاتجاه السائد، والرأي العام فتكبله بقيود تمنعه من التفكير في الاسلام بله العمل به.

وعلى الصعيد الاقليمي وعلى المستوى الفردي، تجد آراء وأفكارا ونظريات تطرح للمناقشة، تشبع اخذا وردا البقية على ص 7

منهم، هم أيضا صوتنا بحث للاخذ بالاسلام سبيلا الى ايجاد الحل الناجع. أحيانا بدعوى باطللة نافهة ما عادت تقنع احدا، وهي مراعاة شعور الاقليات المسيحية في الوطن العربي، فالحق انهم جميعا عربا مسلمين، وغير مسلمين فلا موجب إذن للاهتمام بالاسلام، ولا للعودة اليه، ولا للاخذ منه، ولا للاعتماد عليه، فقد مضى زمن التعصب ونحن في عصر الانفتاح والتحرر من المشاعر القبلية والرجعية، وما الى ذلك من

ثمة ظاهرة بارزة في واقعنا الراهن، لا سبيل الى انكارها، هي تجاهل الاسلام والاعراض عنه. عن عمد وسبق اصرار. في شتى المناسبات، عند البحث عن حلول لمشاكلنا وقضايانا وأزماننا وكل ما يعترض سبيلنا الى التطور والتقدم والرخاء والاستقرار. ولقد انعقد ببلادنا مؤتمر القمة الافريقي، وكان حدثا سياسيا بارزا، فما سمعنا صوتا يدعو صراحة وبوضوح الى اعتماد الاسلام حلا لمشاكل القارة الافريقية، وتنعقد مؤتمرات

دولية كثيرة، ويحضرها ممثلو الدول العربية والاسلامية ويشكلون نسبة مرتفعة - أحيانا - من الاعضاء، فما نسمع منهم ندا للعودة الى الاسلام، بلما يغتنم ممثلو الدول الاشتراكية والشيوعية والرأسمالية، وحتى ممثل دولة اسرائيل النائمة، كل فرصة بحرص شديد فيعرضون بضاعتهم العقائدية، ويدعون العالم بشعوبه ودوله، الى اعتماد حلولهم واقتراحاتهم للخروج من التخلف أو لفض النزاعات، أو لتطوير الانتاج والتنمية، أو لتدعيم العلاقات وتوطيد الصلات بين الدول الغنية والفقيرة والتنمية (وهي عبارة مبهمة للفقيرة) استتبها للامن وتعديدا للسلام الدولي وتحقيقا للرخاء والاستقرار. ويجتمع العرب، المسلمون، وغير المسلمين فيما بينهم، في لقاء قمة، أو لقاء ثنائي، أو ثلاثي، ويتطارحون مشاكلهم، ويذهبون مذاهب شتى في اقتراحاتهم للحلول، فما نسمع

| حرب مع امريكا |

ذكرت وكالة نوفوستي السوفياتية في معرض تقريره

اعدته عن وضع اسرائيل

ان اسرائيل تستخدم في قواتها

الان عدة الاف ممن يطلق

عليهم «المتطوعون الاجانب»

كضباط واخصائيين تقنيين.

وقالت نوفوستي ان اكثر

من 800 من المرتزقة الامريكيين

يقومون بقيادة الطائرات

الاسرائيلية من طراز فانتوم

وسكاي هوك وان ثلث

القوات العسكرية البحرية هم

من الاجانب المجندين في

غالبيتهم من الولايات المتحدة

وبلدان اوروبا الغربية.

وكشفت الوكالة في

تقريرها ما ذكره الرائد الطيار

في القوات الجوية المسلحة

الامريكية (بولارسن نوله) ان

93 طيارا عسكريا امريكيا

اشتركوا في عدوان اسرائيل

على البلدان العربية عام 1967

وان هؤلاء قدموا الى اسرائيل

بصفة سياح واشتركوا في

الغارات الجوية على متن

طائرات اسرائيلية قدمتها

الولايات المتحدة،

واضاف بولارسن ان

اشترك الطيارين الامريكيين

في حرب يونيو 1967 كان

بمناوبة مهمة عمل واضاف

تقرير (نوفوستي) ان الحكومة

الاسرائيلية تقوم في محاولة

مثلا لاستمرار جبهة القتال

مع جيرانها برفع نسلج بلادها

وتدل انباء الصحاف

الاجنبية انه يعمل الان في

الصناعة الحربية في اسرائيل

عشرات الآلاف من

الاخصائيين

ويقوم 100 مصنع حربي

ومعهد للدراسات والابحاث

العسكرية بانتاج 600 نوع من

مختلف انواع الاسلحة والذخيرة

والقسم اعظم من هذه المصانع

مؤسسات وفروع للشركات

الامريكية والانجليزية والالمانية

الغربية مثل شركة فورد.

كايبرز ويليس، وركوبيل

ستانفورد وليلاند وديوميل،

ويلتوف وغيرها.